عدد ٣٠٩ — النسخة ٢٥ صنتيما — السنة السابعة

المدير والمحرر وصاحب الامتياز

حسين الجزيري

HASSIN DJAZIRI, Directeur-gérant

العنوان

صندوق البوسطة عدد ١٠٢ بتونس

Case Postale 102 — TUNIS

النديم

صحيفة فكاهية اخلاقية انتقادية

تصدر كل يوم سبت

AN-NADIM

الاشتراك

من سنة............ ٢٠ فرنكا (تدفع سلفا)

الوصولات

لا تعتبر إلّا متى كانت مختومة وممضاة من صاحبها

حسين الجزيري

الاعلانات — يتفق في شانها مع الادارة

تونس يوم السبت ٢١ ذو القعدة ١٣٤٥ — وفي ٢١ ماي الافرنجي سنة ١٩٢٧

في البلد اطباء

فهل انتم شاعرون؟

ارى وترى في العاصمة عيادات طبية كثر عددها ، واطباء وطنيين قد عادوا من بلاد قاصية تحملوا زمن اقامتهم بها عذاب الغربة ، ومنهم من تجرع صبر الخصاصة ، واقتحم من المصاعب والمتاعب شيئا كثيرا

عادوا الى الوطن بعد ان ملأوا رؤوسهم باصول وفروع علم الطب وقد اختص فريق منهم بمعرفة ادواء الاجساد ، وآخر بآلام العيون وما يعتري اجزاءها ، وسواه قد الم بما تعالج به الافواه وما اليها من اضراس واسنان

ومع وجود هؤلاء الآخذين بيد الانسانية اكثر مما هم حريصون على السعي والاكتساب ترى العدد الكبير من الناس كأنهم لم يسمعوا بان البلد فيه اطباء يعالجون الداء ويصفون الدواء ، ويداوون المريض على سبيل العافية ، ويخرجونه من دائرة الخطر الى حيز الصحة والابلال

نهانا الله تعالى عن الالقاء بالنفس الى التهلكة ، ولا شك ان من ضروب هذا الالقاء ان يستسلم الانسان وقد انشبت العلة مخالبها في جثمانه ويدعي — جهلا وجمودا — انه راض بما قدر له ولا ينفع الدواء فيما حكم به القضاء ، وما للطبيب من قدرة على مكافحة ما كتب له في الازل ، ولا يدري ولا يفقه ان الله امره باتخاذ ما يستطيع ان يصل اليه من اسباب النجاة ودفع العلل عنه بما شاء تعالى ان يودعه في مختلف العناصر وان يطلع على اسراره فريقا من عباده

من غريب ما تعلم ان من بين الناس حتى العقلاء من يصاب بمرض فلا يعيره قليلا من الاهتمام ، فيشتد به ويلقيه الى الوهاد ، ثم يصبح علة اليمة دافعة به الى الخطر حينا بعد حين ، ومع كل ذلك وهو كما علمت لا ينالك منه غير الازدراء والغضب اذا ما اشرت عليه باحضار طبيب لينظر في امر دائه وسقامه !

والاقبح والابشع من هذا الاهمال ان ترى آخرين يعرضون عن الاطباء ويعمدون بانفسهم الى معالجة ما يصيبهم من امراض باطنية او قروح ظاهرية بما يصفه وينعته بعضهم لبعض من مواد ما لهم من علم يميزون به نافعها من ضارها ، وصالحها من فاسدها ، وتلك مصيبة طالما اودى اصحابها بانفسهم واوقعوا بسببها في اخطار ولا بقية باقية من اعمارهم لتجرعوا الدواء الاخير . . !

لم يتوفر عدد العاهات فينا الا بسبب ما جبل عليه الجامدون من التهاون بصحتهم وعدم الالتفات الى ما يجب عليهم من مراجعة الحكماء في شان التوقي قبل المعضلات ، ومن جراء ذلك امكن للعلل المختلفة ان تبيض وتفرخ في جنسنا اكثر مما تهيأ لها في سوانا

ومن بين اولائك الذين اقتضت فلسفتهم ان يكونوا للطبيب اعداء من لم يجدوا وقتا لعد ما في خزائنهم من عشرات الآلاف واذا ما هوى احدهم براسه الى الوسادة في وصب شديد والم مديد هان عليه ان يذوق العذاب الوانا ولم يسفه رايه بان يدعو حكيما يريه اصل العلة ويصب له دواء يمحقها به قبل ان تمحقه !

ينفق المال مضطرا في مستوصفات يهجم بها على جسمه العليل متبعا في ذلك تعاليم العجائز واشارات المجانين ، ولطالما قتل الجاهلون انفسهم بايديهم بعد انفاق غزير الاموال في ما لا يزيد امراضهم الا استفحالا ، وكأن لا طبيب في البلد او كأن الطبيب خلق من مارج من نار !

يجب ان نعرف كلنا وندرك ونفهم ما هنالك من الارتباط العظيم بين وظيفة الطبيب في المجتمع وبين ذاتية وكيان الامة في هذه الحياة

فباعتناء افرادها بحفظ صحتهم واتخاذهم الاطباء هداة الى سبل السلامة تسلم من الآفات وتنجو من العلل فينمو ويعلو عددها بين الامم وبذلك يزيد جانبها هيبة واعزازا

وباهمال الافراد لواجب الاهتمام بحفظ الصحة ووقايتها من الاسقام والآلام تستفحل الادواء فيها فتسير بسريع الخطى الى حيز الفناء والاضمحلال

في الآفات المضلة انواع يتوارثها الولد عن ابيه ويدفعها بكل امانة الى بنيه ، فاذا ما وجد نوع منها مستقرا في عائلة يتشاءم افرادها باسم الطبيب ويفضون ابصارهم لدى رؤيته امكنه في سنين معدودة ان يؤدي بجيل كامل ويبعث به الى عالم الفناء !

ولا تدري اتضحك ام تحزن اذا حادثك احدهم فقال انه لا يعرف للطبيب وجها حتى ولو نزلت عليه علة بحجم السماء !

في البلد اطباء ، وفي الرؤس عقول وفي الجيوب اموال ، فاذا لم تدرك تلك العقول ما يجب على اصحابها من صرف هذا المال او جله في سبيل انماء عدد الامة وحفظ كيانها بمحافظتهم على السلامة وتوقيهم من الآفات ، فلعنة الله على المال ما صرف منه في كل قبيح ، وما خزن منه تحت المفاتيح .

حسين الجزيري

يسألونك عن ...

الهواء والهوى

من بين بيوت الله التي تقام فيها الصلوات المفروضة على المسلمين جامع اسمه جامع الهواء وواقع برحبة الغنم .

ومن بين بيوت الشيطان التي يدخلها السكيرون خمارة ما مررت بها الا ورايتها حافلة بالزائرين وعامرة بالمترنحين .

وكاني بك تبهت وتقول ما هي المناسبة لذكر الجامع والحانة مقرونين في هذا الحديث . ولكن يجب ان تعلم ان هذا الاقتران واقع بالفعل لا بالقول وحده .

في حائط جامع الهواء . وبالقرب من جامع الهواء . وبجانب جامع الهواء ترى تلك الحانة وتدرك انها غير بعيدة من المصلين وهم غير محرومين من هرج رواده . ومن رائحة مواردها ..!

وعبدكم هذا قد حار في امره ولم يدر من الملوم عن هذا الوضع الذي لا يروق ولا يجوز وقد ارتفعت بسببه استغاثة وحوقلة المصلين والاجوار .

ايلام مالك ذلك المحل من سوغه لبيع بضاعة فيها انتهاك حرمة بيت الله . ام تلام جمعية الاوقاف لانها تبصر هذا المنظر ولا تريد ان تتعب نفسها بشئ من الاهتمام .

ام الام انا من اجل هذا الخوض وصرف نظري عما يهم صاحب ذاك المحل من تسويغه حتى للشيطان بعينه ؟ (المهذار)

جاء تائبا

سبق لنا ان ذكرنا اكثر من مرة ما وقع فيه التلميذ سي محمد علي القصيبي من الالتحاق بمبشري المذهب البروتيستانتي . واليوم وصلنا منه كتاب جاء فيه اولا قوله : (ان ما صدر مني لم يكن الا هفوة . وقد وقعت مني هذه الجناية نحو نفسي فارجو الله ان يغفرها لي) - ثم قال : (وما كان المقصد من ذلك الا مجرد الاطلاع وكفى دليلا اني لم اقبل تلك الحقوق التي تخولها الكنيسة لمستخدميها الخ) - وعلى كل فنحن نسال له الهداية والله يقبل التوبة عن عباده

كثرت اقوال الجرائد في هذه الايام حول جامع باريس . وفي ذلك - على ما نظن - تشويش على المصلين ..!

***

اذا كنت ممن يحلون الالغاز فاخبرني ما معنى قولي لمن افادني بان شيخ الطريقة العلاوية سافر للحج : (ليتها لم .. ولم) ..؟

***

مضى يوم او يومان لم تعد فيهما جريدة «النهضة» الى الكلام على صلاة الاستسقاء ! فما سبب هذه الغفلة يا ترى ..؟

***

سيتطوع احد الاطباء بالحضور في التياترو كل ليلة تمثيل لفحص وعلاج المصابين بمرض السعال ..!

***

من توارد الخواطر ان حل بهذا الطرف في تاريخ واحد كل من حضرتي الشيخين قاضي نفطه وقاضي جربة فاهلا وسهلا .

***

يقبل احد التجار حرفاءه بكل حفاوة بعد طرح المجلس المسجل باسم السيد الجالس دائما ..!

***

نؤمل من ادارة جريدة «البعثان» المصرية ان ترسل الينا مبادلتها بانتظام لنطمئن عليها فقط ..!

***

استرجع السيد محي الدين القليبي اوراقه من المحافظة وكتب عليها (كل المجاريح طابوا بس انا فاضل) ...!

***

طلبت رقاصة من فرقة رمسيس ان تقبل بمشاركتها للفرقة بتمثيل دور في احدى الروايات مشترطة ان يكون التمثيل باللغة الصهيونية ..!

***

نظن ان السيدين (صالح بن علي النجار ومحمد معروف بن خود - بالقيروان) يكتفيان بنشر هذه الكلمة ٧ مرات فيدفعان حق النديم ولا يرغبان في بقائها بكل عدد .

المستجير بعمرو ...

بلغ ادارة «النهضة» خبر منع السيد محي الدين القليبي من السفر الى الحج في حين كانت تلك الادارة في حاجة لموضوع تملا حروفه ما هناك من الفراغ ...

فراوا ان يخترعوا توفيقا بين تناول هذا الموضوع لسد ذلك العجز . وبين توهين الخبر وحمله على محمل الاذاعة الكاذبة . وبفضل هذا الاختراع الموفق امكنهم ان يعمروا فراغا بفراغ ! اذ قالوا في الختام : بودنا ان لا تثبت هذه الاشاعة ..!

وهنا - هب السيد محي الدين لاحاطتهم علما بحقائق ما حصل . فسقطت رسالته عليهم سقوط قطيرة بالعسل . لانها عمرت اكثر من عمودين دون ما فياوها به من ذلك التعليق الكفيل لهم بحصول الاجر والثواب ..!

هذا كله لاشئ - انما الشئ الجميل والبديع والبليغ هو ما جاء في مقالتهم الافتتاحية في الموضوع نفسه من قولهم : لم تخش الحكومة من خروج الشيخ الثعالبي بل رات في ذلك راحة من مشوش في ظننا ..!؟

فالسيد محي الدين منع من الحج ودافعت عنه النهضة . فاي المحنتين كانت اشد عليه من الاخرى؟ (أنا)

نقض

كتاب : في الشعر الجاهلي

بهذا الاسم اضاف استاذنا العلامة الشيخ الخضر بن الحسين احد علماء الجامع الازهر اليوم - الى تاليفه القيمة تاليفا جليلا في الرد على الدكتور (طه حسين) ردا محكما يريك بايضاح ما وقع فيه هذا الدكتور من الخطاء الذي افضى به الى التهجم على كتاب الله . فقام الشيخ الخضر - ابقاه الله - بدحض كل ما شمله الكتاب من النزعات الشوهاء موردا على فسادها اقوى البراهين وامتن الحجج .

تكرم الاستاذ باهدائنا نسخة من هذا التاليف النفيس فرايناه خليقا بان يكون زينة لمكاتب العلماء والادباء . ومرجعا لتمحيص القول الفصل حول الشعر الجاهلي - ثمن النسخة (١٥) قرشا والطلب من المطبعة السلفية بشارع الاستئناف بقاهرة مصر .

اياك اعنى

اعراب

فشكواي يوذيها وصبري يسوءها
وتجزع من بعدي وتنفر من قربي

(شكواي) مبتدا مرفوع بابن عمه السيد الابتداء وذلك بسهر متهاود لانهما من عائلة واحدة وبفكرة واحدة كقولنا جاء القاضيان ، والمجيء كما يكون اختياريا يكون اجباريا ، فاذا قلت جاء المتهم الى البحث فهمنا انه الزم بالمجيء ، ومعنى البحث هو ما يجري الان في قضية مصيدة حلق الواد ، التي لم يخلق مثلها في البلاد ،

(يوذيها) خبر رفعه المبتدا على سبيل التزلف لعلمه بان سوق المالقة رائجة في هذه الايام ، والتملق على وزن التبحلق وهذا معناه النظر بطرف العين مع الامعان وتقييد الاحوال ، واليه يشير شاعر جبل (قاف) بقوله :

امر على البيرو بنعل مطربق
وانظر من فيه بطرف مبحلق

والضمير في يوذيها عائد على الصحافة والفاعل هو كل مشترك من ماركة (لا ينكر لا يؤدي حق) ولنا امثلة في جهات مختلفة ستاتي ،

(وصبري) معطوف على الحكاية السابقة ومعنى الصبر هو التجلد امام المصائب والنوائب والضرائب ومنه قول المدني صبرت على شئ امر من الصبر ، وايضا قول ءاغا في صفحة ٩١ من ديوانه :

ان كان للصبر نصبر * حتى وحدك تروفي
خايب من العمر يقصار * من الموت هاذاك خوفي
حتى توجعني جوفي

وكلمة «صبري» هي ايضا اسم للمبشر البهائي سمي به لانه صابر على ما اصابه من بوار مذهبه في هذه البلاد وهو الذي قال له الحكيم : جاك هوا ءامين ،

(يسوؤها) فعل مضارع مرفوع بقدر ماارتفعت اسعار الاحذية في البزارات وذلك لا يسمى احتكارا لان الاحتكار لا يصدر الامن بائع المعدنوس والخص ، الذي لا يملك اكثر من ريال ونص ، ومعنى يسوؤها يحزنها ، كقولنا : يسوء السيدة (فاطمة رشدي) الممثلة ان تظهر امام الناس قبل ان يزول ما بوجهها من (الخربشة) المنمقة باظافر السيدة (زينب صدقي) كتذكار ودادي ، وكقولنا : يسوء الاستاذ (عزيز عيد) ان تنجح فرقة رمسيس في تونس نجاحا باهرا رغم انفصاله عنها ،

(وتجزع) ايضا فعل مضارع اي مشابه والمشابهة تظهر في قولنا جريدة «البلاغ الجزائري» وسفر «ديوان الضلال» متشابهان متطابقان كقول الحكيم طابق النعل النعل ...

(من بعدي) جار ومجرور مثلهما كمثل اوتوموبيل تدوس انسانا وتجره جرا محكما ولا باس في ذلك ، والبعد اقسام منها بعد فن التمثيل عن البشير البش الذي هو كواو الحقت في الهجاء ظلما بعمرو ،

(وتنفر) هي من عائلة العطف ومعناه يظهر في عطف احد الافوكاتية ، على تلك اليهودية اما النفور فله معان كثيرة يظهر بعضها فيما سياتي

(من قربي) الجملة خبر من جملة الاخبار الواردة من ماطر والمتضمنة لقول الشاعر ستبدي لك الايام ما كنت جاهلا والله اعلم ،

الامضاء : (٣٦٨)

مشايخ التربية

من حين لحين ينكشف لنا الستر عما في الزوايا من الخبايا ، وعما يحمل بعض مشايخ التربية من النفوس التي خلقت على زعم الزاعمين لبث المكارم وتلقين ما فيه الخير والصلاح ..!

بينما نحن لا نزال نشعر في ءاذاننا بصدى وقائع (تطاوين) ونذكر وقوف شيخ طريقة في ذلك الموقف المخجل ، واذا بخبر جديد من هذا النوع يطرق سمعنا ويتحدث الناس به فيقولون ان احد مشايخ الطرق في جهة بداخل المملكة هو الان رهن البحث بعد ان اجري تفتيش في مسكنه واخرجت منه اشياء ثمينة للغير !

وحيث لم نقف حتى الان على البيان الشافي حول هذه القضية التي كثر الحديث عنها فقد كلفنا مكاتبنا لان يوافينا بما يمكن اعتماده.

في سبيل الادب

غادرنا الفاضل البارع السيد زين العابدين السنوسي صاحب كتاب (صفحات مختارة من الادب التونسي) للقيام برحلة ادبية مفيدة لمشروعة فنسال له السلامة والنجاح

رواية غادة الكاميليا

هي الرواية الكبرى البديعة والشهيرة في عالم التمثيل بمشاهدها المؤثرة وهي التي ستقوم فرقة رمسيس حين عودتها الى العاصمة بتمثيلها بالمسرح البلدي وذلك في مساء الاثنين ٢٣ ماي على الساعة التاسعة - يمثل دور ارمان دي ڤال:

الاستاذ يوسف وهبي بك

فاغتنموا الفرصة واقتنوا تذاكركم حضورها وحضور بقية الحفلات من شباك المسرح كل يوم

في سوسه

اعلمنا مكاتبنا بها ان قد وقعت في قبضة الكوميسار عجوز جانية على عفاف الفتيات بمحاولتها غوايتهن واغرائهن على الزيغ الى سبيل الفساد ، والعجيب ليس هو ما قيل من انها قد اشتهرت بهذه الصناعة اللعينة بل العجيب هو ما يقال من انها تنتمي لاحد الذوات هناك بصفتها خادمة عنده ولا ندري كيف ارتضاها ولماذا..؟

الغاز البديع

اللغز السالف لفظ (خراف) والذين نجحوا في تفسيره هم الادباء : محمد الحبيب بوقطفه (الاول) خميس القربي - قصي ابن المكي - محمود بورقيبه محمد المرساوي - محمد العابد مزالي - رمضان بن الحاج ابراهيم - التيجاني ٠ ج - محمد الحارس - علالة الشيخ - سليمان بن بكار - محمد بن عامر - اسماعيل ٠ ش - قدور بن رجب - الهادي بن جا بالله - علي الجامي - حميدة بن خليل - عبد الرحمان بن سعد - حمودة ٠ م - الشاذلي الكافي - الجلولي فارس ،

اما لغز هذا العدد فهو : اي اسم سداسي لبلدة في ءاسيا (٣٢١) فعل معناه المنع او فعل معناه المجئ ، و(٦٥٤) شئ مهول ولا مناص منه ، و(٦٥١) اسم جنس لحيوان ماكول ، و(٤٥٣) اسم بحر ، و(٢٣٤) شئ كلنا نتوقاه ، و(٣٤٦) ثمرة حلوة - وجوائزه للاول كتاب (خواطر العذارى) وللثاني (مفتاح التربية والتعليم) وللثالث كتاب (حياة الانسان) شرطا ان يرفق الحل بتامبر ذي ٤٠ صانتيما ،

مجلة الحقوق

قضائية شرعية شرطية علمية ادبية

الى اي حد وصل التنويه بهذه المجلة الراقية لا يعد من المبالغة في شئ . فهي المجلة الفذة بمواضيعها الحقوقية المفيدة لكل من تناولها وبالاخص رجال الحقوق من حكام ومحامين وكل من له ارتباط بدرس الشرائع الوضعية - يصدرها في (يافا - فلسطين) حضرة المحامي البارع الاستاذ (فهمي الحسيني) - وصلنا في البريد الاخير جزءاها ٩ و ١٠ لسنتها الثالثة فوقفنا فيهما على اقيد وامتن الابحاث التي منها : (الاتجاه الجديد في التشريع - اسعار الجرائم - المسؤلية الجزائية - الاعتراف في القانون الجنائي - القضاء في الاسلام - اصلاح قانون الجانين - رجال الشرطة عند مختلف الامم - هل السجون للمعالجة او للعقاب - هل العفو اصلح للمجرم - المراة والجرائم - الخ الخ) مع نماذج من مرافعات واحكام في قضايا متنوعة .

فاذا نحن حرضنا اصدقاءنا من حكام ووكلاء على الاشتراك في هذه المجلة الجليلة نكون قد اتحفناهم بتحفة في بابها عديمة النظير .

قيمة اشتراكها عن سنة جنيه مصري او ما يعادله من القروش السورية ترسل سلفا اما حوالة على احد المصارف واما ضمن تحرير مضمون باسم المدير السيد (رمضان البعلبكي) - صندوق البريد (٦٦) يافا - فلسطين .

منتظفات

النديم الممتاز لسنته السابعة

اصدر حضرة الفاضل الاديب السيد حسين الجزيري - في تونس - عددا ممتازا لجريدته (النديم) وصلنا في البريد الاخير فالفيناه طافحا بما لذ وطاب - من الشعر والنثر - وزدانا بطائفة من رسوم بعض الادباء والصحافيين الكرام نتمنى للنديم العزيز تقدما مطردا ونجاحا مستمرا وعمرا طويلا .

العراق جريدة «النجف» الغراء

الى المشتركين

ننتظر من السادة المشتركين المتاخرين عن دفع اشتراكاتهم ان يحولوها الينا على البريد وكل من واقتنا (حوالته) بادرنا بتوجيه وصله اليه لنقتصد بذلك ما زاد ارتفاعه من اجور البريد

مدير الجريدة وصاحب امتيازها حسين الجزيري

المطبعة الاهلية نهج الديوان عدد ٥ - تونس